

## تفسير ابن عربي

@ 436 | \$ سورة النصر \$ | | بسم ا الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة النصر من [ آية 1 - 3 ] | | ! 2 2 ! أي : المدد الملكوتي والتأييد  
القدسي بتجليات الأسماء | والصفات ! 2 2 ! المطلق الذي لا فتح وراءه وهو فتح باب الحضرة  
الأحدية | والكشف الذاتي بعد الفتح المبين في مقام الروح بالمشاهدة . | | ! 2 2 ! أي :  
التوحيد والسلوك على الصراط | المستقيم بتأثير نورك فيهم عند فراغك من تكميل نفسك ! 2  
! 2 ! مجتمعين كأنهم نفس | واحدة تستفيض من فيض ذاتك قائمة مقام نفسك وهم المستعدون  
الذين كانت بين نفسه | عليه السلام وأنفسهم علاقة مناسبة ورابطة جنسية توجب اتصالهم به  
بقبول فيضه . | | ! 2 2 ! أي : نزه ذاتك من الاحتجاب بمقام القلب الذي هو معدن النبوة  
بقطع | علاقة البدن والترقي إلى مقام حق اليقين الذي هو معدن الولاية ! 2 2 ! أي : |  
حامدا له بإظهار كمالته وأوصافه التامة عند التجريد بالحمد الفعلي ! 2 2 ! واطلب |  
ستره ذاتك بذاته كما كان حال الفناء قبل الرجوع إلى الخلق أبدا ! 2 2 ! قابلا | لرجوع  
من رجع إليه بإفناءه بنوره ، ولما كمل الدين واستقرت دعوته التي كانت بعثته | لأجلها  
أمره بالرجوع إلى مقام حق اليقين الذي لا يستمر إلا بعد الموت ، ولذلك لما | نزلت فقرأها  
رسول ا صلى ا عليه وسلم استبشر الأصحاب وبكى ابن عباس فقال صلى ا عليه وسلم ' ما  
يبكيك ؟ ' | قال : نعت إليك نفسك ! فقال عليه السلام : ' لقد أوتي هذا الغلام علما  
كثيرا ' . وروي | أنها لما نزلت خطب رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال : ' إن عبدا خيره  
ا بين الدنيا وبين لقائه فاختار | لقاء ا ' ، فعلم أبو بكر رضي ا عنه فقال : فديناك  
بأنفسنا وأموالنا وآبائنا وأولادنا . | وعنه أنه دعا فاطمة عليها السلام فقال : ' يا  
بنتاه ! نعت إلي نفسي ' فبكت ، فقال : ' لا | تبكي فإنك أول أهلي لحوقا بي ' ، فضحكت .  
وتسمى هذه السورة ^ ( سورة التوديع ) ^ ، | وروي أنه عاش بعدها سنتين ونزلت في حجة  
الوداع . |